الشرعية تكبّد الانقلابيين خسائر فادحة

«29

منطقة «فض اشتباك» جديدة شمالي سوريا

«30

ضربات جديدة لأذرع الإرهاب

افتراق الطرق بين الشعب القطري و«الحمدين»

أزمة السيولة في قطر تتفاقم

أكد أن شائعات التقارب السعودي الإيراني تبرير لإعادة السفير إلى طهران

قرقاش: ازدهار الخليج مرتبط بمناهضة الإرهاب

■ عواصم ـ البيان، وكالات

أكد معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، أن تمويل التطرف والإرهاب نقيض الازدهار والتنمية، لافتاً إلى أن إشاعات التقارب مع إيران يطلقها الجار المربك والمرتبك لتبرير إعادة السفير إلى طهران.

وقال معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، في تغريدات على تويتر إن «التنمية ونهضة المواطن هما سر نجاح دول الخليج، نسعد لافتتاح المشاريع والبنى التحتية بقدر اعتراضنا على تمويل التطرف والتدخل في الشؤون الداخلية».

وأضاف معاليه: «ازدهار دول الخليج ارتبط بالتطوير والتنمية والاستثمار في الإنسان، ولم يرتبط يوماً بتمويل التطرف والإرهاب والتدخل في الشأن الداخلي»، وشدد على أن هذه المعادلة «حقيقة موثقة».

وأشار معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية إلى أن «أي مشروع تنموي هو إضافة إيجابية للمنظومة الخليجية، حتى في أزمتها الحالية، وعكس ذلك الاستمرار في توفير منصة متكاملة للفكر والعمل المتطرف».

وحول الشائعات التي تروجها وسائل إعلام عن التقارب السعودي الإيراني المزعوم، أكد معالي الدكتور أنور قرقاش إن تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، التي وصف فيها الإشاعات عن التقارب مع إيران بالمضحكة، كذبت الجار المربك والمرتبك، وأردف معاليه: «المسألة في جوهرها تبرير لإعادة السفير إلى طهران».

وأضاف: «الحقيقة أن السعودية أحرجت النظام الإيراني بتعاملها المميز مع الحجاج الإيرانيين على الرغم من تحريض وسائل الإعلام الإيرانية في هذه المسألة». واختتم معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية تغريداته بالقول: «بينما تروج جهات للانتصار الإقليمي الإيراني وتشمل الجار المربك والمرتبك وتحالفه الحزبي، تسعى السعودية ضمن تحالف الدول الأربع إلى نظام عربي قوي».

ملاحقة أذرع قطر

في الأثناء، أعلنت مصادر تونسية مطلعة أن وزارة الداخلية وبالتنسيق مع رئاسة الحكومة فتحت ملف 156 جمعية بالتوازي مع المهلة التي منحها رئيس الحكومة يوسف الشاهد إلى كل الجمعيات للكشف عن تمويلاتها، وذلك بعد أن ثبت تلقي العديد من الجمعيات أموالاً من أطراف أجنبية في مقدمتها قطر، وأشارت إلى ثبوت تورط نحو 80 جمعية في دعم الإرهاب عبر التمويل المباشر أو المساعدة على تسفير الشباب إلى بؤر التوتر ومن المنتظر فتح تحقيق في الغرض.

كما أكدت رئيسة لجنة التحقيق في تسفير الشباب إلى سوريا هالة عمران أن عدد التونسيين الذين تم تسفيرهم إلى بؤر التوتر يقدر بحوالي 6 آلاف شاب وأن 3 آلاف منهم قد قتلوا، أما الشباب الأحياء بمناطق القتال أو بالسجون فتتراوح أعدادهم بين 2900 و3000 شاب، مشيرة إلى أن عدداً من الجمعيات تم تأسيسها فترة حكم الترويكا بطريقة سريعة جداً ثم تلقّت أموالاً طائلة في وقت وجيز جداً، مشيرة إلى أن هذه الأموال لم يبق لها أيّ أثر.

وفي نواكشوط، أكد وزير الخارجية الموريتاني، الدكتور أسلكو ولد أحمد إزيد بيه، أن بلاده تأكدت من تمويل قطر للإرهاب. وأضاف في تصريحات صحافية، أن موريتانيا قطعت علاقاتها مع قطر لأسباب منها تمويل الأخيرة لمنظمات معروفة تهدد أمن بلاده، لكنه رفض أن يحددها. كما شنت الحكومة الموريتانية أخيراً حملة ضد المنظمات الخيرية القطرية المتورطة في دعم الإرهاب، التي تعمل في موريتانيا وأوقفت كل المشروعات التي تمولها تنفيذاً لقرار قطع العلاقات مع الدوحة.

وقالت تقارير صحافية إن الحكومة الموريتانية بدأت بالفعل في وقف المشاريع التي تمولها منظمة «اليد العليا» الخيرية القطرية التي كانت تبني عشرات الوحدات السكنية في بلدية «جدر المحكن» بولاية ترارزة جنوبي البلاد بينما لاحقت كل الجمعيات المشبوهة، التي تتلقى دعماً مباشراً من قطر.

رهان على الاعتدال

من جهة أخرى، أشار تحليل نشره موقع صحيفة «ايجيبت اليوم» إلى سيناريوهات محتملة للأزمة الخليجية، في ظل مواصلة قطر تحديها للدول العربية المقاطعة لها، بما في ذلك انقلاب داخلي. وجاء في التحليل الذي نشر تحت عنوان «تحليل: المرحلة التالية من الأزمة العربية - القطرية» أن قطر أجهضت كل محاولات التوفيق، ولم تظهر أي جهد لفصل نفسها عن الجماعات الإرهابية، التي تقوم بإيوائها ودعمها مالياً، وهو ما يرجح بامتداد الأزمة الدبلوماسية الخليجية إلى عام 2018، وفقاً للمراقبين، مع سيناريوهات معقولة تشي باحتمال وقوع انقلاب.

ويرجح المقال أن يكون المعتدلون ضمن النخبة القطرية أهم مصدر للمصالحة بين قطر والدول الداعية لمكافحة الإرهاب: والأهم من ذلك كله، يشير إلى الخطوات الكبرى التي اتخذها الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني في أغسطس الماضي للتوفيق بين الموقف القطري بالعلاقة مع السعودية، وكان أبرزها تسهيل الحج على المواطنين القطريين. وهي خطوة نددت بها الحكومة القطرية، لكن الشيخ عبدالله تلقى دعماً شعبياً واسع النطاق عليها. ويقول المقال إن رؤساء الدول في المنطقة ينظرون إليه الآن بصفته «صوت الحكمة» وزعيماً محتملاً ضمن أسرة آل ثاني، يمكنه أن يحل محل أمير قطر الشاب، الذي خيب آمال مواطنيه وهدد استقرار المنطقة.

صفحات سوداء في سيرة «الحمدين»

تعددت الكتب والمؤلفات التي تفضح سياسة تنظيم الحمدين من كتّاب عرب وأجانب أبانوا عن عمق التسلط القطري في الاستثمار بمراكز القرار في عدة مناطق من العالم، فضلاً عن منطقة الشرق الأوسط، عبر تنفيذ أجندة الفوضى التي مارستها تحت بند «الربيع العربي»، حتى فرنسا لم تسلم من الأموال القطرية المشبوهة التي كممت أفواه كبار الشخصيات السياسية هناك، على غرار ساركوزي الذي دخل في لعبة قطر رغم تحذير سلفه جاك شيراك في عدم الانغماس في تلك اللعبة الشيطانية التي تديرها الدوحة.

«إشكاليات السياسة القطرية»
لمركز المزماة للدراسات والبحوث يتناول دعم قطر وتمويلها لتنظيمات الإرهاب.

«الشعب يريد الإصلاح في قطر أيضاً»
للمفكر علي خليفة الكواري يلخص السياسة الفاشلة لنظام الدوحة.

«الجمهورية الفرنسية لقطر»
للصحافية الفرنسية بيرنجير بونت، تشرح فيه العلاقات المثيرة بين النخبة السياسية الفرنسية وإمارة قطر.

«الحصاد الأسود»
لعبد الحميد خيرت يكشف فضائح قطر وخبايا المؤامرة على مصر.

«قطر والربيع العربي»
للخبير البريطاني كريستيان كوتس أورليخسن ويشير إلى تدخل الدوحة في الشؤون الداخلية للدول.

«قطر وأسرار الخزائن الحديدية» و«أعزاؤنا الأمراء هل هم أصدقاء لنا؟»
للكاتبين الصحافيين كريستيان شينو وجورج ماربرينو يتضمنان تفاصيل عن الأموال القطرية المشبوهة في فرنسا

«فرنسا تحت النفوذ»
للكاتبين فانيسا لراتينير وبيير بيان، يكشف كيف أصبحت فرنسا الأرض المفضلة للعبة القطرية.

«قطر الصديق الذي يريد بنا شراً»
للكاتب الفرنسي نيكولا بووجاك يفضح فيه كواليس صناعة الإرهاب في غرف القرار بقطر.

«من نواكشوط إلى تمبكتو.. الكتابة على حافة الموت»
للكاتب أيمن السيسي يكشف دور قطر في نشر العنف والتطرّف في منطقة الصحراء الكبرى

«قطر إسرائيل الصغرى ورأس الأفعى»
للكاتب بلال الدوي يتناول السياسات التي تنتهجها قطر من حكم حمد بن خليفة ونجله تميم.

البيان

غرافيك: محمد أبوعبيدة

السديس: نجاح موسم الحج خيبة أمل للمغرضين

■ الرياض ـ وكالات

أكد الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، على نجاح موسم حج هذا العام، مشيراً إلى أن تحقيق هذا التميز والإبداع في أداء الخدمة المقدمة لضيوف الرحمن جاء بتضافر الجهود بين كافة القطاعات الخدمية المرتبطة بخدمة حجاج بيت الله الحرام الحكومية منها والأهلية.

وبين أن نجاح موسم الحج يتضمن توجيه رسائل خيبة أمل للمغرضين الحاقدين على نجاح المملكة العربية السعودية في تنظيم أداء نسك الحج لضيوف الرحمن وما تحقق هذا الموسم من نجاح أغلق كافة المحاولات والتأويلات التي كانت تنادي بتسييس الحج.

وأضاف أن استضافة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لأعداد من حجاج بيت الله الحرام على نفقته الخاصة، وفتح كافة المطارات الجوية والموانئ البحرية والمنافذ البرية، ساهمت في إيصال رسائل مهمة مفادها أن هذه البلاد المباركة بقيادتها وشعبها حملوا على عواتقهم خدمة الحجاج والتفاني في تقديم الغالي والنفيس لهم، ولم تقتصر على تسهيل أداء الحج فقط، بل شملت العناية بهم وتعزيز الأخوة والترابط بينهم.

ضاحي خلفان: ميناء الدوحة منفذ لأسلحة إيران

■ دبي ـ البيان

حذر معالي الفريق ضاحي خلفان، نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، من تحول ميناء قطر إلى منفذ للأسلحة الإيرانية للميليشيات الإرهابية.

وكتب معاليه في تغريدات على تويتر: «ميناء قطر سيكون منفذاً لكل المحرمات الأميركية على إيران». وأضاف: «وسيصبح ميناء قطر منفذاً للأسلحة الإيرانية إلى جماعات حزب خُدا في البحرين وفي قطر».

وفي تغريدات أخرى، قال معالي الفريق ضاحي خلفان: «أخرج حكام الدوحة قطر من الحميمية الخليجية والعربية ووضعوها في شبه عزلة نظراً للسذاجة في تصريف الأمور».

وأردف: «الذين يختبرون الإمارات في صدق وقوفها مع المملكة. لم تقنعهم الدماء التي سالت فكيف ستقنعهم بفرحة فوز فريق؟». وأضاف معاليه: «مبدأ الإمارات ثابت بثبات الجبال الراسيات.. الأمن المحلي والخليجي والعربي والعالمي خط أحمر. دعم الإرهاب خط أحمر».

وكانت قطر قد فتحت موانئها للبضائع الإيرانية وسط تزايد نشاط الإيرانيين في الدوحة، بما في ذلك عناصر من الحرس الثوري. وذكرت تقارير للمعارضة القطرية أن الحرس الثوري يتولى إلى جانب القوات التركية حماية تنظيم الحمدين.

موريتانيا تطارد الاختراقات القطرية المتستّرة العمل الخيري

تونس تفتح ملفات 156 جمعية تدعم الإرهاب

■ تونس ـ البيان

أعلنت مصادر تونسية مطلعة أن وزارة الداخلية وبالتنسيق مع رئاسة الحكومة فتحت ملف 156 جمعية بالتوازي مع المهلة التي منحها رئيس الحكومة يوسف الشاهد إلى كل الجمعيات للكشف عن تمويلاتها، ذلك بعد أن ثبت تلقي عديد الجمعيات أموالاً من أطراف أجنبية في مقدمتها قطر، وأشارت إلى ثبوت تورط نحو 80 جمعية في دعم الإرهاب عبر التمويل المباشر أو المساعدة على تسفير الشباب إلى بؤر التوتر ومن المنتظر فتح تحقيق في الغرض.

في الأثناء، أكّدت رئيسة لجنة التحقيق في تسفير الشباب إلى سوريا هالة عمران أن عدد التونسيين الذين تم تسفيرهم إلى بؤر التّوتّر يقدّر بحوالي 6 آلاف شاب وأن 3 آلاف منهم قد قتلوا، أما الشباب الأحياء بمناطق القتال أو بالسجون فتتراوح أعدادهم بين 2900 و3000 شاب، مشيرة إلى أن عدداً من الجمعيات تم تأسيسها فترة حكم الترويكا بطريقة سريعة جداً ثم تلقّت أموالاً طائلة في وقت وجيز جداً، مشيرة إلى أن هذه الأموال لم يبق لها أيّ أثر.

وقالت النائبة بمجلس النواب، ليلى الشتاوي، إن هناك حوالي 200 جمعية ذات صبغة دينية ودعوية بتونس تصلها تمويلات من الخارج، وإن 99 في المئة من هذه التمويلات تأتي من قطر، وإن اللجنة التونسية للتحاليل المالية أكدت هذه المعلومة. وأفادت أن هذه المعلومة رسمية خاصة وأن وزارة الداخلية والبنك المركزي لديهما علم بهذه القضية. كما دعا النّائب بمجلس نواب الشّعب وليد جلاد النيابة العامة بالمحكمة الابتدائية بتونس والقطب القضائي المالي إلى فتح تحقيق في مصادر تمويل جمعيّة تونس الخيريّة والتّحقيق مع مؤسّسها عبد المنعم الدّايمي ورئيسها سامي بن يوسف.

تمويل من قطر

وقال جلّاد إنّ هذا الطّلب يرتكز أساساً على الشّبهات التي تحوم حول تعاملات هذه الجمعيّة، وقد سبق للدّولة التّونسيّة أن رفعت قضيّة لحلّ هذه الجمعيّة، وذلك منذ أواخر 2015، نظراً لغياب الشّفافيّة ونظراً لشبهات في تمويلها للإرهاب في تونس، وفق تصريحه، لافتاً إلى أنّ أغلب مصادر تمويل هذه الجمعيّة متأتيّة من دولة قطر وجمعيّات خيريّة قطريّة مشبوهة ومتّهمة بتمويلها للإرهاب حسب قوله. يأتي ذلك بعد أن توجهت كتلة الحرة البرلمانية التابعة لحزب حركة «مشروع تونس» بسؤال كتابي إلى كل من وزير المالية بالنيابة ومحافظ البنك المركزي لتوضيح مدى صحة ما يتم تداوله حول «تحويل مبالغ مالية مهمة من دولة قطر لتمويل أنشطة غير مشروعة داخل البلاد وخارجها عن طريق مؤسسات تابعة للنظام البنكي التونسي». وطالبت الكتلة من خلال سؤالها الكتابي وزير المالية بالنيابة بإفادتها بالإجابة استناداً إلى ما يمكن الإذن به من أبحاث سواء مع مصالح البنك المركزي التونسي وبنك الإسكان ولجنة التحاليل المالية، مؤكدة ضرورة المسارعة بإحالة هذه الأبحاث إلى السلطة القضائية في صورة تبين أن الأعمال التي تم الكشف عنها تكتسي صبغة إجرامية. وفي هذا الإطار أكد محمد الطرودي النائب بكتلة الحرة لحركة «مشروع تونس» أن «وجود محور يسعى إلى دعم العناصر المتشددة والإرهابية معطى لا يمكن الاختلاف حوله ويؤكده العدد الضخم للتونسيين والتونسيات الذين هاجروا إلى بؤر التوتر مما يوحي بوجود أموال ضخمة وقع رصدها وتوظيفها لدعم هذا التمشي».

وأضاف النائب أن هذا الموقف قد تبلور أكثر «إثر قطع عدد من البلدان العربية لعلاقاتها بدولة قطر والموقف الدولي حول وجود عديد الشبهات المتعلقة بالدور القطري في دعم الإرهاب في المنطقة العربية الشيء الذي يستوجب التحقيق فيه بالنظر إلى وجود عديد الجمعيات التي تتلقى أموالاً ضخمة من الجانب القطري في تونس إضافة إلى التصريحات التي تم تداولها بخصوص تحويل عشرات ملايين الدولارات والتي يروج أنه تم غلق الملف في شأنها سنة 2014 بعد فتح بحث تحقيقي حولها لدى الفرقة الوطنية للشرطة الاقتصادية».

ملف موريتانيا

وفي نواكشوط، أكد وزير الخارجية الموريتاني، الدكتور أسلكو ولد أحمد إزيد بيه، أن بلاده تأكدت من تمويل قطر تمول الإرهاب. وأضاف في تصريحات صحافية، أن موريتانيا قطعت علاقاتها مع قطر لأسباب منها تمويل الأخيرة لمنظمات معروفة تهدد أمن بلاده، لكنه رفض أن يحددها. كما شنت الحكومة الموريتانية أخيراً حملة ضد المنظمات الخيرية القطرية المتورطة في دعم الإرهاب، والتي تعمل في موريتانيا وأوقفت كل المشروعات التي تمولها تنفيذاً لقرار قطع العلاقات مع الدوحة.

وقالت تقارير صحافية إن الحكومة الموريتانية بدأت بالفعل في وقف المشاريع التي تمولها منظمة «اليد العليا» الخيرية القطرية والتي كانت تبني عشرات الوحدات السكنية في بلدية «جدر المحكن» بولاية ترارزة جنوب البلاد بينما لاحقت كل الجمعيات المشبوهة، التي تتلقى دعماً مباشراً من دولة قطر، وأوضحت مصادر رسمية في مدينة روصو، أن القرار يتعلق بمشروع بناء 100 وحدة سكنية في قرية «جدر المحكن»، وأن السلطات الإدارية في المدينة، أبلغت المقاول المشرف على بناء الوحدات السكنية بعدم رغبة موريتانيا في مواصلة بناء المشروع السكني.

وأكدت التقارير ذاتها أن السلطات الموريتانية تدرس تجميد أنشطة عدد من الجماعات التي ترفع لافتات خيرية وإنسانية، بينما تعمل لأهداف سياسية مرتبطة بأجندات قطر وحلفائها في المنطقة وبخاصة قوى الإسلام السياسي المرتبطة بالدوحة.

معطيات موثقة

يشير مراقبون، إلى أن السلطات الموريتانية تمتلك معطيات موثقة عن تمويل لأحزاب وجمعيات من قبل قطر الساعية للتغلغل في دول المغرب العربي ومنظومة الساحل والصحراء. وفي مارس 2014 حظرت وزارة الداخلية الموريتانية إحدى أكبر الجمعيات الدينية في موريتانيا، وهي جمعية «المستقبل للدعوة والتربية والثقافة» القريبة من قطر التي يرأسها محمد الحسن ولد الددو الزعيم الروحي لإخوان موريتانيا. كما أغلقت الشرطة الموريتانية مركز النور الصحي ومركز تعليم البنات الخاص في نواكشوط، وهما مؤسستان تابعتان لمتشددين موريتانيين.

شبكة القنوات الرياضية تستأجر مشجعـــ

«بي إن سبورت» تخرق المعاهـــ

■ تونس ـ البيان

اتجهت شبكة بي إن سبورت القطرية إلى رفع الشعارات السياسية الداعمة لتنظيم الحمدين أثناء المقابلات الرياضة وخاصة تلك المتعلقة بفرق دول المغرب العربي، وهو ما رأى فيه المراقبون تلاعباً بعقول المشاهدين وخروجاً عن تعهدات الشبكة بعدم الخوض في الشأن السياسي والاكتفاء بالمجال الرياضي.

وفي هذا السياق، ركزت شبكة بي إن سبورت مساء أول من أمس الثلاثاء، الكاميرا على أحد مناصري الفريق التونسي لكرة القدم وقد رسم على صدره علم دولة قطر، أثناء مقابلة فريق بلاده مع فريق الكونغو في ملعب الشهداء بكينشاسا في إطار التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا، والتي انتهت بالتعادل 2 - 2.

وعلمت «البيان» أن هذا المشجع قد رسم العلم القطري على صدره وخده الأيمن بطلب من فريق الشبكة التي تولت تصويره وبث اللقطات مباشرة عبر أجهزتها الخاصة قبل أن تنقل كامل المقابلة عن التليفزيون الكونغولي، وهو ما جعل صورة ذلك المشجع تغيب عن الكاميرا لتظهر لاحقا وقد قام بمسح صورة العلم

■ "بي إن سبورت" استغلت المباريات لإبراز شعارات سياسية داعمة لتنظيم الحمدين | أرشيفية

المعتدلون ضمن النخبة القطرية مفتاح لحل الأزمة

عبدالله آل ثاني تلقى دعماً شعبياً واسع النطاق

■ دبي- البيان

أشار تحليل نشره موقع صحيفة «ايجيبت اليوم» لنوال السيد، إلى سيناريوهات محتملة للأزمة الخليجية، في ظل مواصلة قطر تحديها للدول العربية المقاطعة لها، بما في ذلك انقلاب داخلي.

وجاء في التحليل الذي نشر تحت عنوان «تحليل: المرحلة التالية من الأزمة العربية- القطرية» أن قطر أجهضت كل محاولات التوفيق، ولم تظهر أي جهد لفصل نفسها عن الجماعات الإرهابية، التي تقوم بإيوائها ودعمها مالياً، وهو ما يرجح بامتداد الأزمة الدبلوماسية الخليجية إلى عام 2018، وفقاً للمراقبين، مع سيناريوهات معقولة تشي باحتمال وقوع انقلاب.

تقارب مع إيرانوقد تتقرب قطر من إيران بشكل أكبر، إلا إذا كانت هناك إمكانية لبروز عناصر أكثر اعتدالاً من النخبة القطرية لتحدي الوضع الراهن وبناء الجسور مع الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب.

مصدر المصالحةويرجح المقال أن يكون المعتدلون ضمن النخبة القطرية أهم مصدر للمصالحة بين قطر والدول الداعية لمكافحة الإرهاب: والأهم من ذلك كله، يشير إلى الخطوات الكبرى التي اتخذها الشيخ عبد الله علي بن علي آل ثاني في أغسطس 2017 للتوفيق بين الموقف القطري بالعلاقة مع السعودية، وكان أبرزها تسهيل الحج على المواطنين القطريين. وهي خطوة نددت بها الحكومة القطرية، لكن الشيخ عبدالله تلقى دعماً شعبياً واسع النطاق عليها. ويقول المقال إن رؤساء الدول في المنطقة ينظرون إليه الآن بصفته «صوت الحكمة» وزعيم محتمل ضمن أسرة آل ثاني، يمكنه أن يحل محل أمير قطر الشاب، الذي خيب آمال مواطنيه وهدد استقرار المنطقة.

انقلاب داخليويرجح المقال، مع زيادة الضغوط على الحكومة القطرية احتمال زيادة انتقال المواطنين القطريين نحو شخصيات داخل النخبة القطرية قادرة على تلبية احتياجاتهم. ويشير إلى ما يجري من مناقشات في الدوائر الدبلوماسية حول احتمال حدوث انقلاب من داخل أسرة آل ثاني.

قطر باتت دولة مارقة وفاقدة للثقة دولياً

■ إسطنبول، الرياض ـ البيان

سمعة النظام القطري باتت في الحضيض، بعد أن أخذت الأزمة الخليجية أبعاداً دولية تداخلت فيها الأبعاد السياسية والاقتصادية وحتى الرياضية، الأمر الذي أظهر للعالم كيف تمارس قطر لعبة التدويل وسياسة الهروب إلى الأمام بجلب التدخلات الخارجية لتكون الساحة الخليجية مكشوفة على المستوى الإقليمي والدولي.

كل المجالات السياسية والاقتصادية باتت صفحة سوداء في تنظيم الحمدين، وبحسب تقرير صدر أخيراً عن صندوق النقد الدولي، فإن أداء الاقتصاد القطري هو الأسوأ بسبب المقاطعة التي تفرضها الدول المناهضة للإرهاب على قطر، كما أن آمال النمو تلاشت، متوقعاً أن يعاني من زيادة في عجز الموازنة، واستمرار نزيف الخسائر طوال «2017 و2018»، على أن يبدأ الوضع في الاستقرار بداية عام 2019، «حال اتخاذ قطر إجراءً يخفف من حدة التوترات مع جيرانها».

وأوضح التقرير، الذي أصدرته بعثة صندوق النقد الدولي بقيادة محمد القرشي، والتي زارت العاصمة القطرية الدوحة، في الفترة من 13 إلى 20 أغسطس الماضي، لاستعراض آخر التطورات الاقتصادية منذ ديسمبر الماضي، أنه على المدى الطويل ستؤدي الأزمة الدبلوماسية إلى إضعاف الثقة والحد من الاستثمارات والنمو في قطر.

انحطاط

الأمر أبعد من ذلك، فقد انحط تنظيم الحمدين للحضيض أكثر فأكثر أمام العالم العربي والإسلامي، بعد التحريض على الحج وإطلاق أبواقه للإساءة إلى المملكة العربية السعودية قلب العالم الإسلامي، فضلاً عن إطلاق أبواقها المأجورة مثل خديجة بن قنة المذيعة في قناة الجزيرة والتي مارست الكذب والافتراء على أمير منطقة مكة المكرمة خالد الفيصل، مدعية أن خدمة الحجيج لم تكن بالمستوى المطلوب. في حين شهد العالم حجاً آمناً مستقراً هادئاً.

هذه السموم القطرية الإعلامية ارتدت على تنظيم الحمدين، الذي خاب أمله في النيل من المملكة العربية السعودية، حيث أكدت كل الحملات الإسلامية في الحج على أن السعودية أبلت بلاءً حسناً في حماية وعناية ضيوف الرحمن، ليتكشف من جديد وجه قطر القبيح في التحريض على السعودية.

فيديو

نشر المعارض القطري، خالد الهيل، فيديو عبر حسابه الرسمي بموقع التدوينات المصغرة «تويتر»، يوضح القمع الذي يمارسه النظام القطري ضد شعبه، مبيناً أن نظام تميم بن حمد عزل الشعب ودمر مستقبل أبناء الوطن، مشيراً إلى أن حاكم قطر عزل البلاد عن العالم ودمر سمعة القطريين. ونشر «الهيل»، «لينك» للراغبين في حضور المؤتمر وتسجيل أسمائهم، مؤكداً أن الدعوة مفتوحة للجميع.

وتستضيف لندن منتصف الشهر الجاري، أول مؤتمر للمعارضة القطرية، بعنوان «قطر في منظور الأمن والاستقرار الدولي»، لتتويج الجهود الدولية المبذولة لحماية القطريين من ممارسات النظام، وتبادل أحلام القطريين وتحويل الدوحة إلى دولة ديمقراطية. ولعل هذا دليل جديد على فقدان الثقة بالنظام القطري في قدرته على إدارة شؤون البلاد، الأمر الذي جعل العديد من الدول تمنح المعارضة القطرية فرصة لتثبت دورها في قيادة شؤون البلاد.

مؤتمر دولي وكان نائب رئيس مركز الاتحاد الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان في بلجيكا «استيف بايج»، أعلن عن دعم المركز والمنظمات والشخصيات الأوروبية المنضوية تحته لعقد أول مؤتمر عربي وعالمي في 14 سبتمبر الجاري حول الأزمة القطرية وتداعياتها السياسية والاقتصادية الواسعة على الخليج والمنطقة والعالم في العاصمة البريطانية لندن وسط حضور عربي وأوروبي وعالمي كبير.

التصريحات الأميركية الأخيرة حول دور قطر في دعم المنظمات الإرهابية، أكدت أن هذا النظام لم يعد صالحاً للاستمرار لما له من تأثيرات أمنية خطيرة على العالم والمنطقة. انحدار منسوب الثقة بتنظيم الحمدين جاء من أقرب الأصدقاء وعلى مستويات أبعد، إذ أكدت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل التي ترتبط بلادها بعلاقات جيدة، رفضها إقامة كأس العالم بقطر، قائلة، إنها ليست مع إقامة كأس العالم 2022 في قطر. وشكل هذا التصريح صفعة قاسية لتنظيم الحمدين. كل التقاطعات تشير إلى أن قطر باتت دولة معزولة مارقة لا تحظى بأدنى ثقة على المستوى الإقليمي أو الدولي.

خبراء مصريون لـ«البيان»: الدوحة تلعب بالنار

افتراق الطرق بين الشعب القطري و«الحمدين»

الدوحة تدفع ضريبة باهظة لسياساتها العدوانية

قطر متورطة في تعهدات مع تركيا وإيران

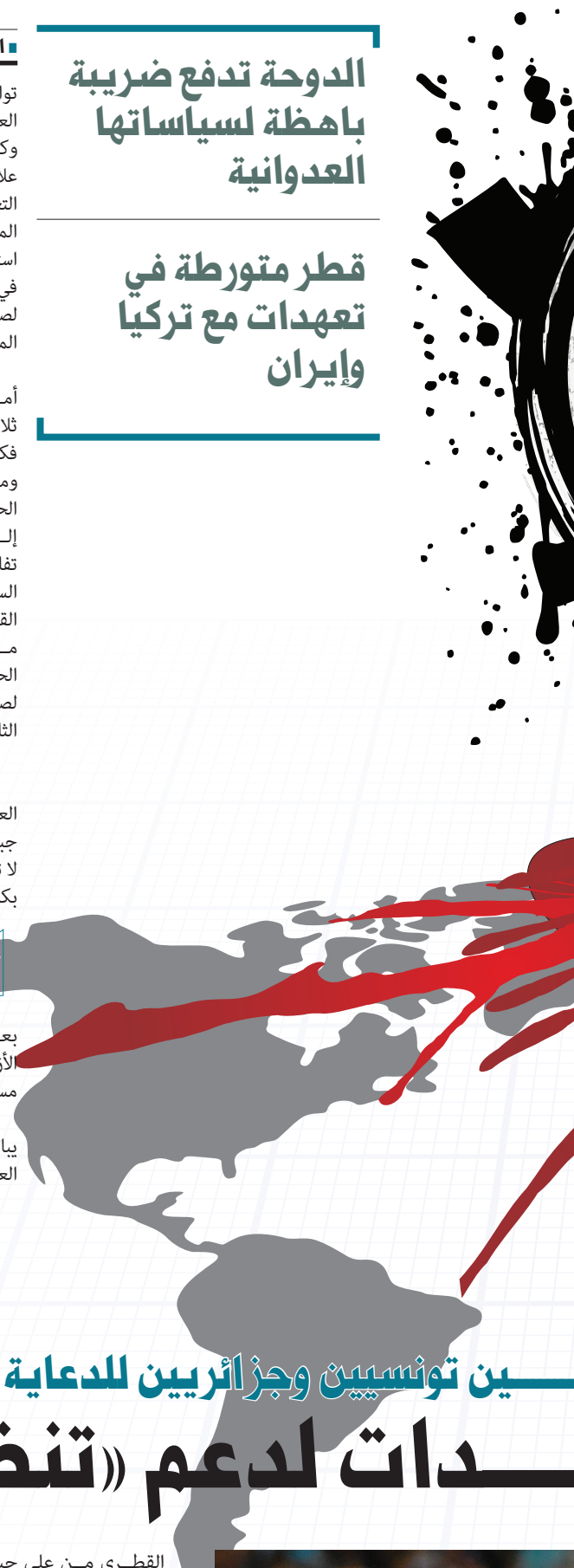

■ القاهرة- محمد خالد

تواصل قطر اللعب بكرة النار وإدارة ظهرها لأشقائها العرب نظير تحالفها مع العناصر والكيانات الإرهابية، وكذا تحالفاتها مع تركيا وإيران؛ للاستعاضة بهما عن علاقاتها مع دول المقاطعة، في خط متوازٍ مع سياسة التعنت، التي تتبعها قطر في تعاطيها مع المطالب المقدمة إليها، بما يكشف أن الدوحة تلعب على استهلاك الوقت لربما ينقذها ذلك من أزمتها الراهنة، في ظل مساعيها لكسب وشراء المواقف الدولية لصالحها ضمن محاولات الهجوم العكسي ضد دول المقاطعة.

وتوقع تقرير صادر عن المعارضة القطرية أول من أمس امتداد الأزمة إلى العام 2018. ورصد التقرير ثلاثة سيناريوهات رئيسية، تمثل السيناريو الأول في فكرة «المصالحة»، خاصة أنه مع استمرار المقاطعة وما لها من آثار اقتصادية وسياسية بالغة على الحكومة القطرية، قد يؤدي ذلك في نهاية المطاف إلى سعي النظام القطري للتصالح عقب عملية تفاوضية، بينما السيناريو الثاني مرتبط بـ «الانقلاب السلمي» خاصة مع احتماليات لجوء القوات الأمنية القطرية إلى القمع البالغ مع اشتداد آثار المقاطعة، ما قد يدفع باصطفاف عدد من أعضاء الأسرة الحاكمة بدعم من الجيش القطري ضد الأمير تميم لصالح حكومة معتدلة وأكثر استقراراً. والسيناريو الثالث متعلق بـ«التدخل الأجنبي»، وفق التقرير.

لامبالاة بالشعب

وبدوره، قال أحد مؤسسي وفد الدبلوماسية العربية لملاحقة الدول الداعمة للإرهاب نجيب جبرائيل: «أعتقد أن قطر ما زالت في موقف لا تحسد عليه، فهي من ناحية ما زالت تلعب بكرة النار، ومن ناحية أخرى تدفع ضريبة سياساتها العدوانية باهظة، من خلال الموقف الاقتصادي الصعب للغاية الذي تعيشه حالياً عقب المقاطعة، حتى إنها عجزت عن دفع مستحقات بعض الشركات العاملة على أراضيها، فضلاً عن الأزمة التي يعاني منها الشعب القطري خاصة في مسألة المواد الغذائية.

وشدد في تصريح لـ«البيان»على أن أمير قطر لا يبالي بشعبه، ويصر على أن يضع يده بيد الصهيونية العالمية. والشعب القطري يدرك تمام الإدراك أن حاضره ومستقبله لا يمكن أبداً أن يكون في يد تميم ونظامه بأي حال من الأحوال، وأنه من الضرورة بمكان أن يبحث عن حاكم آخر يعيد الدوحة للصف العربي من جديد. ومن ثم فالسيناريو المطروح حالياً من وجهة نظر جبرائيل هو التعويل كثيراً على الشعب القطري في معادلة التغيير، على اعتبار أن«الشعوب في كل مكان هي من تصنع قائدها، والشعوب هي صاحبة السيادة».

وتعتقد قطر أن تركيا وإيران قادرتان على تعويضها أشقائها العرب، رغم انطلاق إيران وتركيا في مواقفهما من قاعدة مصالح سياسية واقتصادية تخدم مشروع كل منهما، ورغم ما يمثله ذلك من استنزاف للدوحة.

خياران أمام الدوحة

والأمر- في تقدير مساعد وزير خارجية مصر الأسبق الأمين العام لاتحاد المستثمرين العرب جمال بيومي- يتوقف على قرار قطر التي هي الآن بين خيارين: إما الاستمرار في العداء مع أشقائها، وإما إظهار بعض المرونة بما يعيدها إلى الصف العربي من جديد، غير أنه شدد على أن الدوحة على ما يبدو«متورطة في تعهدات مع تركيا وإيران» ولا تستطيع أن تنحل منها.

وتابع في تصريح لـ«البيان»: «غير متفائل بانتهاء الأزمة، الدوحة لها شركاء اقتصاديون تعول عليهم، وليسوا من الدول العربية، والمسألة متوقفة على الضغط السياسي الذي تمارسه الدول الأربع والمقاطعة التي تستغرق وقتاً».

ضد الوساطة

بدوره، أكد المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا اللواء طلعت موسى، في تصريح لـ«البيان»، على أن «قطر تسير ضد كل محاولات الوساطة، وترتمي في أحضان العناصر والكيانات الإرهابية والدول المعادية»، مستبعداً بذلك ما تحدث عنه تقرير المعارضة القطرية من حيث إمكانية رضوخ الدوحة والعمل على المصالحة بالاستجابة للمطالب المقدمة من الرباعي العربي. كما استبعد الخبير الاستراتيجي المصري سيناريو التدخل الخارجي، ذلك بالتأكيد على أن الدول الأربع موقفها واضح وحاسم من ذلك، وأكدت أنه لا نية لأي تصعيد عسكري.

السبسي: أخطأنا في الشراكة مع «النهضة»

«نداء تونس» لم تتمكن من نيل أغلبية قادرة على الحكم

■ تونس ـ البيان

أكد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أنه أخطأ التقييم عندما راهن على استدراج حزب حركة النهضة الإخواني إلى خانة المدنية، وقال السبسي في مقابلة مع صحيفة «الصحافة» التونسية، «إن الناخب التونسي لم يمكّنا من أغلبية قادرة على الحكم ورغم أنه انتخبنا حينها كحزب أول لكنه لم يكن كافياً لممارسة الحكم وتنفيذ برامجنا على الوجه المطلوب» في إشارة إلى نتائج الانتخابات البرلمانية للعام 2014 التي حظي فيها حزب نداء تونس بالمرتبة الأولى تلاه حركة النهضة، الجناح التونسي لجماعة الإخوان.

وأضاف السبسي: «لقد بحثنا طويلاً وفي حدود الآجال الدستورية عن أحزاب تشبهنا في تصوراتنا للدولة والمجتمع، و كان المطروح العاجل هو البدء الفوري في ممارسة الحكم ووضع الخطط الكفيلة بإنقاذ البلاد واستكمال تركيز مؤسسات الدولة والهيئات المستقلة وللأسف لم تكن الأحزاب التي كانت تصنف «مدنية» تمتلك وعياً سياسياً بدقة المرحلة والتقاط الفرصة من أجل سد الطريق أمام مَنْ كان يسعى على الدوام إلى شكل من أشكال «الرِدّة المجتمعية» وقد وجدنا أنفسنا في وضع دقيق أوجب علينا التصرف وأخذ القرار: الدخول في تحالف حكومي يكون حلاً للمشاكل المطروحة أو على الأقل لا يزيدها تعقيداً، ولم تكن أمامنا سيناريوهات أخرى لتحقيق هذه الأهداف، «النهضة» كانت جاهزة لذلك إضافة إلى أحزاب أخرى بما أتاح حينئذ فرصة تشكيل تحالف حكومي. هي قبلت وليس بشروطها، وقلنا على الأقل نساهم بذلك في جلبها إلى خانة «المدنية» ولكن يبدو أننا أخطأنا التقييم» وفق تعبيره. وبحسب مراقبين محليين، فإن تصريحات الرئيس التونسي جاءت لتؤكد حدة الخلافات بينه وبين راشد الغنوشي القيادي الإخواني وزعيم حركة النهضة حول ملفات داخلية وخارجية.

باحث أميركي: انتهازية الدوحة تورط أنقرة

الأزمة قد تقوّض المصالح الوطنية لتركيا في المنطقة

■ واشنطن ـ وكالات

حذّر الباحث الأميركي مجيد رفيع زاده القيادة التركية من أن الانتهازية السياسية لقطر تجر أنقرة إلى مستنقع يُعرّض مصالحها الوطنية للخطر، ويضر علاقاتها الجيوسياسية والاقتصادية مع الدول العربية الأخرى.

وقال زاده، وهو خبير سياسي أميركي من أصل إيراني، يرأس المجلس الأميركي الدولي حول الشرق الأوسط، وعضو المجلس الاستشاري لجامعة «هارفارد»، إنه «بينما تظهر قطر نفسها الوقت الراهن على أنها حليف سياسي واستراتيجي قوي لتركيا، فإن سياساتها تجاه أنقرة تبدو مثيرة للجدل ومتناقضة عند دراستها بدقة، ومن المرجح أن يؤدي ذلك إلى جر أنقرة إلى مستنقع أكبر يُعرّض مصالحها الوطنية للخطر».

وفي مقال نشرته النسخة الإنجليزية لموقع «هافنجتون بوست» الأميركي، أضاف زاده أن «هذه القضية يُمكن أن تقوّض إلى حد كبير المصالح الوطنية لتركيا، وتهدد موقفها في المنطقة، وتضر بعلاقاتها الجيوسياسية والاقتصادية مع الدول العربية الأخرى، ويجب أن يدرك القادة الأتراك فكرة أن أفعال قطر يمكن أن تؤثر سلبًا على وجهة نظر الشعوب العربية».

وأوضح أنه «على سبيل المثال، قبل أن تبدأ أزمة قطر، كانت تركيا تتمتع بمستوى عالٍ من الشعبية بين السكان العرب الذين اعتبروها نموذجًا سياسيًا، ومع ذلك، بعد الأزمة، يبدو أن قطر قد تمكنت من التأثير على تقدير أنقرة».ولفت إلى أنه «بينما تُصر تركيا على أن علاقاتها مع قطر ليست مرتبطة بأزمتها الحالية، يبدو أن الدوحة تتخذ موقفًا مختلفًا من خلال الانتهازية السياسية، حيث تركز وسائل الإعلام القطرية الناطقة بالعربية والإنجليزية على علاقات الدوحة السياسية والعسكرية الودية مع أنقرة في محاولة لزيادة الفجوة السياسية بين أنقرة والدول العربية الأخرى».

...ين تونسيين وجزائريين للدعاية السياسية

...دات لدعم «تنظيم الحمدين»

القطري من على جسده بعد أن انتهت مهمته التي تقاضى أجراً عليها.

حدث مماثل

وكانت تونس قد شهدت حدثا مماثلا في يونيو الماضي عندما تم رفع لافتة مؤيدة لتنظيم الحمدين من قبل مناصرين لفريق النادي الأفريقي المرتبط باتفاقية توأمة مع فريق باريس سان جرمان الذي يرأسه القطري ناصر الخليفي.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية التونسية آنذاك إن السلطات فتحت تحقيقا بعد رفع جماهير النادي الأفريقي لافتة مؤيدة لقطر خلال نهائي كأس تونس لكرة القدم، واتهم ناشطون ومشجعون للأندية التونسية على شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» جمهور النادي الأفريقي بتلقي «تمويلات» من قطر مقابل رفع اللافتة.

وقامت السلطات التونسية باعتقال ثلاثة مشجعين تبين أنهم كانوا وراء رفع اللافتة قبل إطلاق سراحهم فيما بعد.

إضافة إلى ذلك، نظمت شبكة بي إن سبورت مشهداً يدور في ذات السياق خلال مقابلة الفريق الجزائري لكرة القدم مع نظيره الزامبي في لوزاكا الجمعة الماضي، حيث رفع بعض المشجعين لافتة مؤيدة لسياسات تنظيم الحمدين، سرعان ما أشاد بها المعلق حفيظ الدراجي الذي كان ينقل المباراة، وكما في حالة المشجع التونسي بملعب كينشاسا تم تصوير اللافتة من قبل كاميرا الشبكة القطرية فيما تجاهلتها كاميرات التليفزيون الزامبي الذي نقلت عنه البي إن سبورت المقابلة.

رفض جزائري

وعبر ناشطون جزائريون عن استيائهم من محاولة الزج بالجمهور الرياضي في مواقف مشبوهة لدعم النظام القطري المتورط في التآمر على الدول العربية بما فيها الجزائر.

وعلى صعيد متصل، تقدمت جمعية المعلقين الرياضيين الموريتانيين، الممثل الوحيد للصحافة الرياضية الموريتانية، في الاتحاد الدولي والأفريقي والعربي، بشكوى للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية ضد شبكة قنوات «بي إن سبورت» القطرية.

وأشارت الشكوى إلى أن القناة القطرية ترفض بث مباريات موريتانيا منذ قرار السلطات قطع العلاقات مع إمارة قطر، وأن القرار القطري جاء بشكل تعسفي يتنافى والقوانين والأخلاق الرياضية من خلال منع بث مبارياته على «بي إن سبورت»، وبث بقية مباريات المنتخبات العربية للانتقام من الموقف الرسمي الموريتاني، الذي قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر، مما يشكل إقحام الشبكة للسياسة في المجال الرياضي، وهو الشيء الذي ظلت «بي إن سبورت» تشكو منه وتطالب بعدم إقحام السياسة في الرياضة.

شكوى

ومن المقرر أن يحول الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية شكوى جمعية المعلقين الرياضيين الموريتانيين لإدارة الشبكة، لمعرفة ردها وموقفها من الاتهامات الموجهة لها، بالتمييز عمدا ضد مباريات المنتخب الموريتاني للمحليين.

وبحسب المراقبين، فإن شبكة البي إن سبورت تحولت إلى جزء من الآلة الدعائية لنظام الدوحة، من خلال خوضها السجال السياسي، وتحريكها عبر أدواتها المتعددة لبعض المشجعين في مدرجات الجماهير من خلال تكليفهم برفع بعض الشعارات مقابل مكافآت مالية ووعود بالحصول على امتيازات كمنحهم تذاكر سفر وبطاقات دخول في مقابلات دولية مهمة.

فنان قطري يحرج مذيع «الجزيرة»

■ دبي ـ البيان

أحرج الفنان القطري علي عبدالستار أحد مذيعي قناة الجزيرة في استضافة له على الهواء مباشرة. وقال رداً على سؤال خبيث لمذيع الجزيرة عما إذا كان لا يزال يحب الاستماع إلى أحاديث السعوديين بعد أوبريت (علّم قطر): (شاؤوا أم لا يشاؤوا هؤلاء من لحمنا ودمنا ونحن أقارب ونسائب). هنا قاطعه مذيع قناة الجزيرة ليدير دفة الحديث إلى محور آخر في نفس السياق، فسأل: (هناك مباراة بين السعودية واليابان.. أي فريق تشجع؟).

فأجاب الفنان علي عبدالستار: (طبعاً وبكل صراحة أشجع السعودية). فيقاطعه مذيع الجزيرة مجدداً ويسأل مستنكراً: (بعد كل الذي حدث؟). يجيب عبدالستار: (الذي حدث هي سحابة صيف. ومؤمن أن الأمور ستعود إلى نصابها).

وهنا يختتم مذيع الجزيرة المقابلة بتعليق ابتزازي وتحريضي بالقول: علي عبدالستار ما زال يحب السعودية ويحب أن يسمع سواليفهم رغم كل ما حدث. فيقاطعه هذه المرة الفنان القطري: أنا أحب كل شعوب الخليج.

إسرائيل حاولت اختراق الأمن الخليجي عبر شركات قطرية

■ غزة ـ البيان

أكد محللون فلسطينيون أن التطبيع الإسرائيلي مع قطر كان هدفه اختراق الخليج، الذي انتهى بفشل محاولات قطر رفع الأعلام الإسرائيلية فوق شركات خليجية، حين ارتضت قطر على نفسها أن تكون أداة لتنفيذ المخططات الإسرائيلية والأميركية في الخليج والوطن العربي، ونجحت المقاطعة العربية بصد هذه المخططات.

ويقول المحلل السياسي عبد المجيد سويلم لـ «البيان»، إن هناك آراء كثيرة في المنطقة طرحت حول العلاقة بين قطر وإسرائيل كعلاقة قريبة وفريدة من نوعها، خاصة في ظل الأزمات مع الإسرائيليين والاجتياحات الإسرائيلية على غزة، كان يلاحظ بصورة ملفتة للانتباه هذه العلاقة التي تربط قطر بإسرائيل.

وأوضح أن زيارة تسيبي ليفني على سبيل المثال وزيارة وزير خارجية قطر لحماس بغزة ولإسرائيل لعدة مرات، والحديث عن إقامة له هناك، خرجت التخمينات أن يكون هناك علاقة قوية بين النظام القطري وإسرائيل، ولكن الآن أصبح الأمر واضحاً بالأدلة والإثباتات والتصريحات القطرية وأن العلاقة ليست تخميناً بل واقعاً بعلاقة خاصة لقطر مع إسرائيل.

وقائع الانقلاب

وأضاف: «الانقلاب الذي قام به الأمير حمد على والده كان بمساعدة الاستخبارات الإسرائيلية، وللأسف الشديد الوقائع تبين حقيقة ذلك وإنها ليست تخمينات وليست آراء مسبقة في الحكومة القطرية بقدر ما هي سياق سياسي له تاريخ وله أحداث ووقائع تدعمه».

وتهدف إسرائيل من خلال اختراقها للخليج عن طريق قطر لتحسين صورتها لدى المواطن الخليجي بكل الوسائل والسبل، ودخول الخليج عبر شركات قطرية بشراكة أجنبية، والوصول إلى قطاعات حساسة في دول الخليج، خصوصاً قطاعي الطاقة والبتروكيماويات.

أداة وظيفية

بدوره، قال المحلل السياسي عمر الغول، إن إسرائيل عندما قامت، قامت على قاعدة ارتكازية كمشروع استعماري غربي، مهمتها الأساسية تفتيت صعود الأمة العربية ووحدة هذه الشعوب، وضرب أي مشروع نهضوي عربي، وبالتالي إسرائيل من مهماتها الأساسية إضافة لطمس القضية الفلسطينية وشطب الشعب العربي الفلسطيني، هو اختراق الدول العربية وتفتيت وحدتها، ونهب ثرواتها وعائدات النفط. وأكد أن اختراق إسرائيل للخليج هو جزء من مهماتها، وحققت ذلك من خلال اختراقها لقطر. وتابع: «الدور القطري جزء لا يتجزأ في عملية التفتيت التي أصابت المنطقة العربية، وهي ممول للجماعات التكفيرية في عدة دول عربية، وهذا الدور يتكامل مع الدور الإسرائيلي الذي أسس كثيراً من الجماعات الإرهابية، حيث نشر قبل أيام شريط فيديو لرجل موساد إسرائيل في ليبيا يعمل كإمام مسجد ضمن خطواتها لاستباحة الوطن العربي».

ويعتقد أن اختيار قطر لهذه المهمة هو جزء من المهمة، لأنهم يريدون اختراق الخليج ومصر وباقي الدول العربية بشكل أساسي، من خلال دور قطر التخريبي في المنطقة، الذي أبدى رغبته بالقيام بهذا الدور مباشرة.

عراب إسرائيل

إلى ذلك، قال المحلل السياسي ناصر اليافاوي، إن قطر تتميز من ناحية جغرافية أنها دولة صغيرة في محيط قوي من الناحية العسكرية، وهنا لعبت قطر دور العراب لإسرائيل في المنطقة، ووضعت فلسفة تقارب مع إسرائيل لعدة أسباب، أولها ذهاب أمراء قطر للتنزه في إسرائيل، وثانيها هو وضع إسرائيل يدها على معظم منافذ البحر الأحمر كإيلات ومنطقة إثيوبيا كموطئ قدم لها للوصول للخليج، ولم تجد نافذة حقيقة إلا من خلال قطر، فافتتحت لها قنصلية تجارية في قطر ومن خلالها بدأ التطبيع التجاري، لحقه زيارة بيريس ولحقه التطبيع الاجتماعي والثقافي.

وأفاد بأن هذا الأمر كان بتكليف من الإدارة الأميركية السابقة للحكومة القطرية، وإقناعها أن إسرائيل قد تحميها من البعبع الإيراني التي زرعت فيهم هذه النظرية.

وتابع: «أدركت الدول الخليجية مدى خطورة قطر على المنطقة، كونها تحاول أن تلبس حجماً أكبر من حجمها، واتخذ قرار عربي سعودي إماراتي مصري بالإضافة للبحرين، بمقاطعة قطر لمعرفتهم بخطورة التحالف القطري الإسرائيلي على المنطقة».

أزمة السيولة تتفاقم

«المركزي» القطري يرفع عوائد أذون الخزانة لأجل 3 و6 أشهر

■ الدعم الحكومي يفشل في مساندة البنوك مع استمرار ارتفاع تكلفة الديون

■ 22 ملياراً تتبخر خلال شهرين بسبب نزوح الأموال والاستثمارات

■ اعتراف رسمي بزيادة العجز بموازنة 2017 إلى 9 % و9.1 % في 2018

■ دبي ـ البيان، رويترز

في مؤشر على تفاقم أزمة السيولة التي يعاني منها الجهاز المصرفي القطري، اضطر مصرف قطر المركزي إلى رفع العوائد على أذون الخزانة لأجلي 3 أشهر و6 أشهر.

ونقلت وكالة رويترز للأنباء عن المركزي القطري قوله إنه باع أذون خزانة بقيمة مليار ريال (274,7 مليون دولار) في عطاء شهري أمس مع ارتفاع العائد عن العطاء السابق.

وباع البنك أذونا لأجل ثلاثة أشهر قيمتها 650 مليون ريال بعائد 2,25 ٪، بما يتجاوز العائد البالغ 2,14 ٪ الذي باع به البنك أذونا بقيمة 750 مليون ريال قبل شهر، في علامة على أن المقاطعة ما زالت تضغط على السيولة في سوق النقد المحلية، بحسب الوكالة.

وذكر المركزي على موقعه الإلكتروني أنه باع أذون خزانة لأجل ستة أشهر قيمتها 350 مليون ريال بعائد 2,49 ٪.

ويعاني الجهاز المصرفي القطري من أزمة سيولة حادة بسبب نزوح الأموال والاستثمارات إلى الخارج، ما اضطر السلطات القطرية إلى ضخ نحو 22 مليار دولار خلال شهري يونيو ويوليو الماضيين، بالتزامن مع قرار مقاطعة الدول العربية الداعمة لمكافحة الإرهاب للنظام القطري بسبب عناده وإصراره على دعم الإرهاب، وخيانة محيطه العربي.

وكان مصرف قطر المركزي توقع في تقرير سابق أن يسجل عجز الموازنة العامة نسبة 9٪ من الناتج المحلي في العام الحالي، على أن يصل العجز إلى 9,1٪ في 2018، فيما توقع تباطؤ النمو الاقتصادي في العام المقبل دون أن يلمح صراحة إلى تأثير المقاطعة على أوضاع الاقتصاد في الدوحة.

وأكد خبراء اقتصاديون لـ«البيان» أن توقعات المركزي بشأن تباطؤ النمو والعجز المتوقع في الموازنة تعد اعترافاً صريحاً على تدهور الأوضاع الاقتصادية، لا سيما في ظل استمرار المقاطعة المفروضة من دول عربية عدة من بينها الإمارات والسعودية والبحرين ومصر بسبب سياسات الدوحة الداعمة للإرهاب.

هبوط مستمر

وأوضح تقرير المركزي القطري السنوي، المنشور على موقعه الإلكتروني، أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في قطر تباطأ إلى 2,2٪ في العام الماضي مقارنة بنسبة 3,6 ٪ في عام 2015، وكان للهبوط المستمر في أسعار النفط أثر سلبي على الناتج المحلي الإجمالي الذي انعكس في انخفاض الدخل من قطاع النفط والغاز بنسبة 1٪ أو ما يوازي 4 مليارات ريال.

وأوضح التقرير أن ميزان المدفوعات في قطر سجل عجزاً إجمالياً بلغ 20,3 مليار ريال قطري في العام الماضي أو ما يعادل 5,5٪ من الناتج المحلي الإجمالي في 2016، نتيجة العجز الصافي في الحساب الجاري.

ضغوط تضخمية

وأشار التقرير إلى ارتفاع الضغوط التضخمية في قطر خلال العام الماضي مدفوعة بمكونات سلة الخدمات مثل السكن والمياه والكهرباء، بالإضافة إلى التعليم والنقل والترفيه والثقافة، وتوقع التقرير ارتفاع التضخم إلى 3,6٪ في 2017 ونحو 3,8٪ في 2018.

ونوه التقرير إلى أن الظروف المتغيرة في البيئة الخارجية والمحلية انعكست على القطاع المصرفي، خصوصاً فيما يتعلق بانخفاض أسعار النفط وما ترتب على ذلك من تأثر السيولة، حيث كان نمو ودائع القطاع في العام الماضي بالمنطقة السلبية بسبب انخفاض إيرادات الحكومة من النفط والغاز، في حين كان نمو ودائع القطاع الخاص راكداً.

عجز ضخم

وقال وليد الخطيب المدير والشريك في شركة «جلوبال» لتداول الأسهم والسندات، إن التوقعات ترجح تباطؤاً كبيراً وعجز ضخم في الموازنة القطرية خلال العام الجاري والمقبل على وقع استمرار المقاطعة وتمسك الدوحة بمواقفها المعادية لمطالب أشقائها العرب.

وأضاف الخطيب إن الاقتصاد القطري يعاني أوضاعاً اقتصادية صعبة على وضع المقاطعة المفروضة من دول كبرى ومهمة لها ثقل اقتصادي في المنطقة مثل الإمارات والسعودية ومصر.

وتوقع الخطيب أن يشهد القطاع المصرفي في قطر مزيداً من التباطؤ وانخفاضاً في السيولة وسحب الودائع وتخارج المستثمرين من الأسواق، لافتاً إلى أن تخفيض التصنيفات الائتمانية لاقتصاد الدوحة بشكل مستمر يعد مؤشراً خطيراً على تدهور حاد في أوضاع البلاد.

وألمح الخطيب إلى أن قطر تعتمد حالياً على توفير السيولة عبر صناديقها السيادية لكن ذلك سيؤدي إلى تآكل احتياطاتها بشكل كبير حال استمرت المقاطعة لفترات أكبر.

تدهور مستمر

وقال الخبير الاقتصادي والمحلل المالي عمرو حسين، إن الوضع الاقتصادي في قطر أسوأ مما تشير إليه توقعات البنك المركزي، لا سيما في ظل تدهور كل المؤشرات وارتفاع التضخم وتوقف حركة التجارة والنقل البري والجوي منذ بدء المقاطعة.

وأضاف حسين لـ«البيان» إن تكلفة التأمين على الديون القطرية قفزت إلى أعلى مستوياتها منذ أشهر عدة، وأصبح الريال القطري، يتم التداول عليه عالمياً عند مستويات هي الأدنى في السنوات العشر الأخيرة، كما أوقفت مصارف عالمية التداول على الريال القطري وخفضت جميع وكالات التصنيف العالمية تصنيفاتها إلى الاقتصاد القطري وأعطته نظرة مستقبلية سلبية.

وأوضح حسين أن إغلاق حدود وأجواء الدول الأربع أمام قطر حرمها من معبرها البري الوحيد وهو مع السعودية ومن تحليق طائراتها في أجواء تلك الدول، إضافة إلى حرمانها من الخدمات التي تقدمها المرافئ الإماراتية وفي مقدمتها ميناء جبل علي في دبي، وهو ما سيؤثر بشكل كبير على تجارة وأعمال قطر. وأشار إلى أن قطر كانت تستورد جميع مستلزمات الحياة اليومية من أغذية وأدوية وألبسة ومواد بناء وأدوات منزلية من الخارج، وكانت تعتمد بشكل كبير على معبر سلوى مع السعودية وعن طريق الموانئ الإماراتية.

مسلسل تخفيض تصنيفات البنوك مستمر

■ دبي ـ أشرف رفيق

استمر مسلسل تخفيض تصنيفات البنوك والسندات القطرية والإصدارات ذات العلاقة بقطر. وخفضت وكالة فيتش العالمية لخدمة المستثمرين، سندات ايه بنك (الترنيتيف بنك)، الذي يملكه البنك التجاري القطري بنسبة 100٪، إلى الفئة A، مقابل A+.

ويأتي هذا التخفيض للسندات الدولارية الصادرة عن ايه بنك، عقب تخفيض تصنيف البنك التجاري القطري من حيث مخاطر الإصدارات طويلة الأجل إلى الفئة «A» مع نظرة مستقبلة سلبية الشهر الماضي. كما يعكس وجهة نظر الوكالة العالمية بأن عزلة قطر، نتاج مقاطعة السعودية والإمارات والبحرين ومصر لها اقتصاديا وسياسيا، لن تنتهي في المستقبل القريب.

ومن ناحية أخرى، قال بنك ستاندارد تشارترد إن السندات القطرية غير جذابة للبنوك الدولية. وأضاف البنك إن سندات الحكومة القطرية المستحقة عام 2026 يتم تداولها بسعر عائد أعلى بمقدار 10 نقاط أساس من السندات السعودية المستحقة في نفس الموعد، وبمقدار 25 نقطة أساس من سندات الكويت المستحقة عام 2027.

وأشار البنك إلى أن سندات قطر تليكوم يتم تداولها الآن بسعر عائد يزيد بمقدار 10 نقاط أساس أيضا على سندات شركة طاقة في أبوظبي المستحقة عام 2026، بينما لم يكن هناك فارق في العائد من أسابيع قليلة. كما ترتفع عائدات سندات البنوك القطرية بمقدار 30-40 نقطة أساس مقارنة بما كانت عليه قبل المقاطعة. وقال البنك إن الاستقرار لم يعم المنطقة بعد حيث إنه لم يكن هناك حوار بين دول المقاطعة وقطر في الشهر الماضي لمحاولة حل الأزمة.

خروج 3 شركات من مؤشر «فوتسي»

■ دبي ـ رامي سميح

أعلنت مؤسسة «فوتسي راسيل»، التي تُشغل عدداً من المؤشرات العالمية للأسواق الصاعدة والمتقدمة، عن خروج أسهم ثلاث شركات قطرية من مؤشرها للأسواق الناشئة الثانوية وهي: «إعمال» و«الملاحة القطرية» و«مجموعة المستثمرين القطريين» اعتباراً من 18 سبتمبر الجاري، وذلك ضمن المراجعة نصف السنوية لمؤشراتها.

ولم تعلن «فوتسي» عن أسباب خروج الشركات الثلاث، لكن وسطاء في السوق القطري أرجعوا ذلك إلى تزايد وتيرة خسائر الأسهم القطرية وهبوطها لمستويات متدنية وسط انحسار كبير في مستويات السيولة على وقع المقاطعة التي فرضتها عدة دول عربية على الدوحة بسبب دعمها للإرهاب.

وقال الوسطاء لـ«البيان»، إن خروج الأسهم القطرية من مؤشر فوتسي يعني هروب الاستثمارات، خصوصا وأن مؤشرات فوتسي تعد إحدى أبرز الآليات التي يعتمد عليها مديرو الصناديق الاستثمارية العالمية، لتحديد حجم استثماراتهم في الأسواق الناشئة.

وتوقع الوسطاء خروج مزيد من الأسهم القطرية من مؤشرات فوتسي في المراجعات السابقة حال استمرت المقاطعة لأكثر من ذلك، مشيرين إلى أن استمرار خروج الشركات يعد مؤشراً سلبيا على النظرة السلبية للمؤسسات والصناديق الاستثمارية للسوق القطري في الوقت الحالي.

الأسهم تهوي لأدنى مستوياتها في 20 شهراً وتتكبد 5.6 مليارات

■ دبي ـ رامي سميح

هوت البورصة القطرية لأدنى مستوياتها في 20 شهراً، وخسر رأس مالها السوقي أكثر من 5,6 مليارات ريال في نهاية تداولات أمس، عقب استئناف التداولات بعد عطلة عيد الأضحى، وسط مبيعات مكثفة للأجانب أفراداً ومؤسسات، بسبب المخاوف المتزايدة من تدهور الأوضاع الاقتصادية على وقع المقاطعة المفروضة على الدوحة، بسبب سياستها الداعمة للإرهاب.

وانحدر رأس المال السوقي للأسهم من 476,7 مليار ريال، قبل بدء عطلة العيد إلى نحو 471,16 مليار ريال بنهاية جلسة أمس، وتراجع المؤشر العام بنسبة 1,32٪، أو ما يعادل 116 نقطة، ليغلق عند 8684,55 نقطة، مسجلاً أدنى مستوياته منذ يناير 2016.

ومع نهاية جلسة أمس، ترتفع خسائر المؤشر العام القطري إلى نحو 16,8٪ من قيمته منذ بداية العام الجاري، ليسجل بذلك أسوأ أداء بين بورصات العالم.

خسائر

وخسر مؤشر العائد الإجمالي نحو 194 نقطة ليغلق عند 14583,47 نقطة، فيما تراجع مؤشر جميع الأسهم بنسبة 1,14٪ إلى 2466,68 نقطة، وهبط مؤشر الريان الإسلامي بنحو 0,97٪ أو ما يعادل 33,75 نقطة ليغلق عند 3463,42 نقطة.

وبحسب بيانات بورصة قطر، بلغت مبيعات الأجانب أمس نحو 103,6 ملايين ريال، منها 87,8 مليون ريال للمؤسسات و15,7 مليون ريال للأفراد، كما بلغت مبيعات الأفراد القطريين نحو 118 مليون ريال والمؤسسات القطرية نحو 32,9 مليون ريال.

■ خسائر البورصة تعكس تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد | أرشيفية

هبوط

وطالت الخسائر المؤشرات القطاعية مع هبوط مؤشر الصناعة بنسبة 1,94٪ بخسارة 51,7 نقطة، كما تراجع مؤشر أسهم البنوك والخدمات المالية بنسبة 1,21٪، ومؤشر أسهم النقل بنسبة 1,06٪، وانخفض مؤشر أسهم العقارات بنسبة 0,7٪، وهبط مؤشر الخدمات والسلع بنسبة 0,58٪، ومؤشر الاتصالات والتأمين بنحو 0,42٪ و0,4٪ على التوالي.

ومن بين 39 سهماً جرى التداول عليها، انخفضت أسعار 26 سهماً تصدرهم سهم «قطر وعمان للاستثمار» بنسبة 6,9٪ و«بنك قطر الأول» بنسبة 5,4٪، ليواصل الانحدار نحو مستويات هي الأدنى منذ الإدراج.

ووفق رصد «البيان»، هبطت أسهم «إعمال» و«الخليج الدولية للخدمات» و«صناعات قطر» و«دلالة للوساطة والاستثمار» و«الوطنية للإجارة» و«أوريدو» بنحو 4,35٪ و3,75٪ و2,97٪ و2,77٪ و2,25٪ و0,56٪ نحو أدنى مستوياتها منذ سنوات عدة.

انخفاض

وفي قطاع البنوك، انخفض سهم «بنك قطر الوطني»، أكبر المصارف في البلاد، بنسبة 1,99٪، كما هبط سهم «مصرف الريان» بنسبة 1,36٪، و«بنك الدوحة» بنسبة 0,3٪، و«بنك قطر الدولي الإسلامي» بنسبة 0,18٪، و«بنك الخليج التجاري» بنسبة 0,17٪.

وامتدت الخسائر إلى القطاع العقاري، مع تراجع أسهم «إزدان القابضة» بنسبة 1,07٪، كما خسر سهم «بروة العقارية» ما نسبته 0,41٪، كما انحدر سهم «استثمار القابضة»، المدرج حديثاً، بنحو 2,68٪.